حكومة جمهورية الصين الشعبية تصدر كتابا أبيض حول سياستها في منطقة القطب الشمالي: يناير 2018م

سرع الاحتباس الحرارى في السنوات الأخيرة ذوبان الجليد والثلوج في منطقة القطب الشمالي. ومع تزايد وتعمق العولمة الاقتصادية والتكامل الإقليمي، يحمل القطب الشمالي أهميةً عالميةً بسبب قيمه الاستراتيجية والاقتصادية المتصاعدة فيما يتعلق بالبحث العلمي وحماية البيئة والممرات البحرية والموارد الطبيعية. تتجاوز حالة القطب الشمالي الآن دولها الأصلية بين القطب الشمالي أو طابعها الإقليمي، والتي لها تأثير حيوي على مصالح الدول خارج المنطقة ومصالح المجتمع الدولي ككل، وكذلك على البقاء والتنمية والمستقبل المشترك للبشرية. وإنها قضية ذات الآثار العالمية والآثار الدولية.

تعتبر الصين، بوصفها مؤيدةً لتنمية مجتمع يتمتع بمستقبلٍ مشتركٍ للبشرية، مشاركاً نشطاً وبانياً ومساهماً في شؤون القطب الشمالي وإنها لم تدخر جهداً للإسهام بحكمتها في تنمية منطقة القطب الشمالي. وهكذا اصدرت الحكومة الصينية كتابا أبيض لتوضيح مواقفها الاساسية حول شؤون القطب الشمالى، ولتوضيح أهداف سياستها والمبادئ الأساسية والسياسات والمواقف الرئيسية المتعلقة بانخراطها في شؤون القطب الشمالي، ولتوجيه الإدارات والمؤسسات الحكومية الصينية ذات الصلة في الأنشطة والتعاون فى القطب الشمالى، ولتشجيع الأطراف المعنية على المشاركة بشكل أفضل في حوكمة القطب الشمالي، وللعمل مع المجتمع الدولي بهدف حماية وتعزيز السلام والاستقرار والتنمية المستدامة لمنطقة القطب الشمالي.

تكشف قراءة شاملة للكتاب الأبيض، الذي ينقسم إلى الأجزاء التالية:- (I) حالة القطب الشمالي والتغيرات الأخيرة؛ (II) الصين والقطب الشمالي؛ (III) أهداف السياسة الصينية والمبادئ الأساسية بشأن القطب الشمالي؛ (IV) سياسات الصين ومواقفها بشأن المشاركة في شؤون القطب الشمالي؛ (1) تعميق واستكشاف وفهم القطب الشمالي؛ (2) حماية البيئة الايكولوجية في القطب الشمالي ومعالجة تغير المناخ؛ (3) الاستخدام القانوني والرشيد لموارد القطب الشمالي؛ (4) المشاركة بنشاط في إدارة القطب الشمالي وفي التعاون الدولي و (5) تعزيز السلام والاستقرار في القطب الشمالي – أن القضية ترتبط باتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار والأحكام الأخرى المتعلقة بالقانون الدولي بشكل وثيق، وأن مستقبل القطب الشمالي يتعلق بمصالح دول منطقة القطب الشمالي، ورفاهية الدول غير منطقة القطب الشمالي والإنسانية جميعاً. وتتطلب حوكمة القطب الشمالي مشاركة جميع أصحاب المصلحة ومساهمتهم. وفقاً للمبادئ الأساسية وهي "الاحترام والتعاون والفوز المشترك للجانبين والاستدامة، إن الصين باعتبارها دولة رئيسية مسؤولة، مستعدة للتعاون مع جميع الأطراف المعنية لاغتنام الفرصة التاريخية المتمثلة في تنمية منظقة القطب الشمالي، والتصدي للتحديات الناجمة عن التغيرات في المنطقة، والفهم والحماية والتطوير والمشاركة في حوكمة منطقة القطب الشمالي بشكل مشترك، وتعزير التعاون المتصل بالقطب الشمالي في إطار مبادرة الحزام والطريق، والعمل على بناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية، والمساهمة في تحقيق السلام والاستقرار والتنمية المستدامة في القطب الشمالي.